منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 4 صفر الخير 1413 هـ الموافق 1 غشت 1992 م ● العدد الخامس ● السنة الأولى ● ثمن العدد: درهمان ● رقم الإيداع القانوني: 79/1992

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴾

«قرآن كريم»

رابع غشت 1578 هـ يوم انتصار المغرب

في معركة وادي المخازن

986 هـ 1578

المغزى الديني للمعركة

جاء في العدد الأول من السلسلة الجديدة لمجلة « الأحياء» بحث قيم بعنوان « معركة وادي المخازن ـ 986هـ ـ 1578م» للأستاذ عبد الرحمن القباج، استاذ باحث بالدار البيضاء تناول فيه معركة وادي المخازن بكل ملابساتها التاريخية والحضارية، وقد نشرته مجلة «الإحياء» بمناسبة حلول ذكرى تلك المعركة الخالدة مع جملة من الخرائط والبيانات المتعلقة بها، ويمكن للقارىء اللبيب ان يعود لمجلة «الأحياء» ليستمتع بالبحث.

وحول المغزى الديني للمعركة نقتطف من بحث الكاتب الكريم هذه الفقرات:

إن معركة وادي المخازن تعتبر ـ إلى جانب معركة حطين التي قضى فيها صلاح الدين الأيوبي على الصليبيين في المشرق ـ من أعظم المعارك في تاريخ الشعوب الاسلامية ، وهي من جهة أخرى تذكرنا بغزوة بدر الكبرى سواء من حيث عددها أوعتادها أو أبعادها، تلك التي انتصر فيها المسلمون، انتصارا باهرا قوض أركان الشرك، ووطد دعائم التوحيد «وجعل كلمة الذين كفروا السفلى،وكلمة الله هي العليا»

صدق الله العظيم

كلمة العدد

الدعوة الإسلامية
حاجة الناس اليها باستمرار

من المسلم به عند المسلمين وغيرهم أنه لا توجد في الاسلام طبقة «كهنوتية» تختص بنشر والدعوة إليه دون غيرها من الطبقات، ولقد سجل تاريخ الدعوة الإسلامية مساهمة المسلمين في القيام بهذا الواجب على اختلاف طبقاتهم،فشارك في الدعوة إلى جانب العلماء، التجار والصناع والبحارة والحجاج وشيوخ الطرق الصوفية وأتباعهم، بل حتى أسارى المسلمين الذين كانوا يقعون في الأسر، وشارك في الدعوة النساء الى جانب الرجال، قياما بهذا الواجب المقدس الذي أناطه الإسلام بكل مسلم ومسلمة. ويرجع الفضل في انتشار الإسلام داخل أعماق القارة الإفريقية والقارة الأسيوية إلى جنود مجهولين كانوا ينتمون إلى مختلف الحرف والصناعات، التي لم يشغلهم التكسب عن القيام بالدعوة إلى دينهم ونشره بين الناس، عن طريق الإقناع والقدوة الحسنة. وللمغاربة في هذا الباب قدم صدق، وسابقة محمودة سجلها التاريخ بأحرف من نور.

وغير خاف على أحد أن الحاجة الى الدعوة قائمة باستمرار، بحيث لا يمكن الاستغناء عنها في أي عصر ولا في أي جيل، فالدعوة الى الله وصراطه المستقيم غذاء لا غنى عنه لصلاح الإنسانية ونموها وتقدمها. ودواء نافع لعللها وأمراضها، وتزداد أهمية الدعوة وضرورة القيام بها كلما أوغل الناس في الانحراف عن الحق المبين، وبإهمالها والقضاء عليها تخسر الانسانية خسرانا كبيرا، مصداقا لقوله تعالى : « وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا »الإسراء 16!».

1) ووجه الحاجة الى الدعوة واستمرارها دون انقطاع أن الناس بطبيعتهم خطاءون وكثيرا ما تغلب عليهم أهواؤهم،

البقية ص 2

لجنة اللغة العربية بأكاديمية المملكة المغربية تنظم بالرباط ندوة علمية بتاريخ 9 دجنبر 1992 حول موضوع:

* حسن استعمال اللغة العربية في المغرب
* الحاضر وآفاق المستقبل

تنظم لجنة اللغة العربية ندوة علمية يوم الأربعاء 9 دجنبر 1992 بالرباط حول موضوع : «حسن استعمال اللغة العربية في المغرب : الحاضر وآفاق المستقبل» في إطار المهام المنوطة بالأكاديمية وفق ماجاء في الفصل الثاني من الظهير الشريف المؤسس لها.

وبحدو اللجنة الأمل في أن تكون هذه الندوة مطبوعة بالروح الإيجابية والتحليل الموضوعي، وتجنب ما يروج في العادة من التفاهات وأفكار منحطة وذلك من أجل الخروج بحلول ومقترحات بناءة تخدم اللغة العربية كتابة وقراءة ومصطلحات.

ومن محاور الندوة :

أولا : الوضع الحاضر لاستعمال اللغة العربية :

أ ـ ازدواجية اللغة (اللغة الأم واللغة الفصحى) وأثرها ـ سلبا وإيجابا ـ في تكوين الملكة اللغوية وتنميتها عند الأطفال في المراحل الأولى من التعليم.

ب ـ مناهج تعليم اللغة العربية وطرق تلقينها في المدارس الابتدائية والثانوية : المحاسن والعيوب.

جـ ـ تعليم اللغة الأجنبية للتلاميذ في المراحل الأولى من التعليم وتأثيرها الإيجابي أو السلبي في قدرتهم الذهنية على استيعاب اللغة العربية.

البقية ص 2

أخبار العالم الاسلامي — الصفحة الثانية

من أحاديث العلماء — على الصحفات 3.4.5.7

نظرات في سيرة الرسول — الصفحة السابعة

كتاب صدر — الصفحة الثامنة

* أخبار العالم الاسلامي ** أخبار العالم الاسلامي ** أخبار العالم الاسلامي ** أخبار العالم الاسلامي *

مساجد جديدة ومشاريع اجتماعية في الجمهوريات الإسلامية

تبني مؤسسة سعودية خيرية، مقرها الرياض 75 مسجدا في مختلف المناطق الاسلامية من الاتحاد السوفياتي سابقا، وتتركز أغلب المساجد في الجمهوريات التي بها كثافة سكانية إسلامية، مثل جمهورية طاجيكستان التي تبلغ نسبة المسلمين فيها 85٪ من تعداد السكان البالغ 6 ملايين نسمة، وفي «قيرجيزستان» التي يمثل فيها المسلمون نسبة 36٪ وعددهم 5 ملايين نسمة، الى جمهورية «تركمانستان» بمسلميها البالغ عددهم 4 ملايين نسمة وأوزبكستان التي يتعدى عدد سكانها 17 مليون مسلم، الى جانب هذا التزمت المؤسسة السعودية بدفع رواتب 70 داعية متفرغا يعملون في مساجد الجمهوريات، كما انها وضعت برنامجا للمنح الدراسية الداخلية في معهد الامام البخاري في طشقند، ومدرسة «مير عرب» في بخارى، وتفكر المؤسسة في وضع برنامج لإنشاء دور للايتام والعجزة والمسنين في موسكو وعدد من المناطق الاسلامية في جنوب روسيا وتقديم الخدمات العلاجية المجانية، وإيفاد المعلمين لتعليم اللغة العربية وعلوم الدين في الجمهوريات الاسلامية.

564841 مسجدا في جمهورية أندونيسيا

تلقت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة تقريرا اعدته وزارة الشؤون الدينية في جمهورية اندونيسيا جاء فيه أن عدد المساجد المصليات بلغ حتى الآن 564841 مسجدا ومصلى.

مليار و600 ألف نسمة عدد المسلمين في العالم

أكد مدير المركز الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر أن الاحصائيات التي توفرت لدى المركز قد أثبتت ان عدد المسلمين في العالم مليار و 600 الف نسمة.. وان هؤلاء يعيشون في تسعين دولة بالعالم.. منها 45 دولة إسلامية هي الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي. بينما يعيش باقي المسلمين أقليات مسلمة في نطاق 45 دولة أخرى.

وأضاف مدير المركز بأنه يوجد في آسيا 800 مليون بما في ذلك الهند والصين والجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى، كما يوجد في افريقيا 309 ملايين نسمة من المسلمين.. وخمسة ملايين نسمة يعيشون في الولايات المتحدة الامريكية وأمريكا الجنوبية ودول البحر الكاريبي، و16 مليون نسمة من المسلمين يعيشون في القارة الأوروبية.. ويوجد في استراليا 2 مليون نسمة من المسلمين.

وزاد قائلا: إنه تمت ترجمة العديد من الدراسات التي اعدها المركز إلى اللغات الانجليزية والفرنسية والروسية. حيث تم توزيعها على المسلمين المتحدثين بهذه اللغات.

حذف كلمة «الجهاد»

قامت مؤخرا سلطات الاحتلال الصهيوني بحذف الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحض على الجهاد من المناهج التعليمية في الاراضي المحتلة.

تحريف القرآن

في فرنسا صدرت نسخة جديدة من ترجمة القرآن الكريم باللغة الفرنسية وفيها تحريف لمعاني الآيات. وخاصة تلك التي تتحدث عن اليهود وقصصهم، وقام بالترجمة «أنزبن شوراكي» وهو عمدة يهودي سابق للقدس. وقد قام بتحريف معظم معاني الآيات التي تتحدث عن غضب الله تعالى على بني اسرائيل، وقال المترجم: «ان نسخته لاتحتوي على أي آية يمكن أن توصف بأنها معادية للسامية».

هذا وقد قامت دور النشر الفرنسية بعمل دعاية ضخمة لترويج هذه النسخة المحرفة. كما قامت المؤسسة الماسونية الكبرى في باريس بالضغط على الحكومة الفرنسية لسحب نسخ القرآن الموجودة في المكتبات العامة والمؤسسات الحكومية، وأبدالها بالنسخة الجديدة المحرفة.

«اليهود يتركون دينهم»

يقول ارفنج ابيلا الرئيس الجديد للمؤتمر الكندي اليهودي بأن يهود كندا مهددون بالانصهار في الاسامية في كندا، لانهم يعيشون في مجتمع يشجعهم على الذوبان فيه. كما أنهم يتزاوجون مع غير اليهود. وقال إن على يهود كندا أن يضعوا مخططا للبقاء والحفاظ على هويتهم كيهود. وأضاف: أننا قلقون بشأن مستقبل الجالية اليهودية في كندا. وأمامنا مثال الجالية اليهودية في الولايات المتحدة التي نعاني من نسبة عالية من التحول عن دينها. وكذلك من الزواج من غير اليهود.

ومعروف ان الرئيس الجديد مؤرخ بجامعة يورك في تورنتو، وسبق ولي رئاسة المؤتمر الكندي اليهودي الذي انشيء قبل 73 عاما. وقد شارك ابيلا في تأليف كتاب عن اليهود في كندا استعرض فيه مذكرات لليهود الذين جاءوا الى كندا منذ مائتي عام. وقال إن اليهود لبسوا جددا. ولكنهم من مؤسسي هذا البلد على حد زعمه. وزعم أبيلا ان عدد اليهود الكنديين يصل الى 350000. لكنه اعترف أنهم في تناقص مستمر. وقال إن اليهود يشكلون أكبر أقلية كندية.

الاعتداء على الأطفال

أصدرت الكنيسة الكاثوليكية في كندا تقريرا مفصلا عن ظاهرة الاعتداء الجنسي على الأطفال من قبل رجال الدين الكاثوليك وهي ظاهرة متكررة. مما أفزع المجتمع الكاثوليكي الكندي. يقول «روجر ابباشر» رئيس الأساقفة الكاثوليك في كندا: ان الناس يشعرون بالغضب والعار والاذى وخيبة الامل. لان المعتدين قد سببوا اذى كبيرا للضحايا ولأسرهم وللجاليات الكاثوليكية. وكذلك لزملائهم القسس. بل وللكنيسة» ويزداد الأمر بشاعة اذا تذكرنا ان المجرمين يزعمون أنهم ممثلو الرب في الأرض ويعتبرون من قادة الكنيسة. لكن التقرير المؤلف من 64 صفحة فشل في بيان العلاقة بين «الرهبنة» المفروضة على رجال الكنيسة الكاثوليك. وبين الاعتداءات الجنسية.

« هذه الجريدة تشتمل على آيات كريمة من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

كلمة العدد

الدعوة الإسلامية حاجة الناس اليها باستمرار

تابع ص 1

وتستبد بهم شهواتهم، ونقلهم من الخطايا إلى الطاعة، ومن الهوى إلى الرشد، يحتاج إلى دعوة مستمرة، ومهما أوتي بعضهم من ذكاء، فلن يستطيع تدبير شؤونه على الوجه الأصلح، متجاهلا وحي الله، ومستغنيا عن هدايته.

2 ـ ثم إن الناس مبتلون بالنسيان الذي ورثوه عن أبيهم «آدم عليه السلام» «فنسي ولم نجد له عزما » طه 115، وكثيرا ما يعصف النسيان بأفكارهم، وتستولي الحيرة على عقولهم، حتى «العالم» نفسه قد ينسى، و«الداعي إلى الله» قد يزل، فالتذكير المستمر ضروري للناس جميعا، ولا يستغنون عنه يوما واحدا، وإلا أصبح عقل الإنسان فريسة للشك والجهل، وضحية للتخريف، وأصبح قلبه فريسة للقلق واليأس والاضطراب، وأصبحت إرادته فريسة للأهواء والشهوات والغرائز السفلي، فلابد له من دعوة مستمرة تهدي عقله، وتنير قلبه، وتقوّم إرادته.

3) يضاف إلى ذلك أن الإسلام الذي هو انفس حق وأقواه في الوجود، ألصقت به عدة خرافات، ونسبت اليه كثير من الضلالات، وألقي في وجهه كثير من الشبهات، ووضع في طريقه كثير من الحواجز والعقبات، فهو أحوج ما يكون ـ ولا سيما في هذا العصر ـ الى من يعرضه على حقيقته مطهرا من كل الشوائب، مصفى من جميع الخرافات.

وحاجة العالم الإسلامي خصوصا والعالم عموما، إلى معرفة حقيقة الإسلام لايقوم مقامها ولا يسد مسدها غيره، فبفضل الدعوة اليه والتعريف بحقائقه، يصبح في إمكان أي إنسان في أي زمان أو مكان، أن يميز طرق الصلاح من طرق الفساد، وأن يعرف الحق من الباطل، كلما اختلطت عليه السبل وأعوزته الوسائل. وحاجة الانسان الى هداية ربه كحاجته الى رزقه، لايستغني عنهما بحال (وما برح الناس في حاجة الى من يعلمهم اذا جهلوا، ويذكرهم اذا نسوا، ويجادلهم اذا ضلوا، ويكف بأسهم إذا أضلوا) قال تعالى: « وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ـ النحل 44 وقال تعالى «يعظكم الله أن تعودوا لمثله ابدا إن كنتم مومنين » ـ النور 17.

محمد المكي الناصري.

لجنة اللغة العربية بأكاديمية المملكة المغربية تنظم بالرباط ندوة علمية بتاريخ 9 دجنبر 1992 حول موضوع:

* حسن استعمال اللغة العربية في المغرب
* الحاضر وآفاق المستقبل

تابع ص 1

د ـ أثر لغة الصحافة وسائر وسائل الإعلام المسموعة والمرئية في تقويم اللسان وإصلاح البيان، سلبيات الوضع الحاضر وإيجابياته.

هـ ـ استعمال اللغة العربية في الإدارة وسائر المؤسسات العمومية والخصوصية، ومدى ما سجل من تقدم أو تقهقر في هذا السبيل.

ـ ثانيا: بحث الوسائل المؤدية الى سلامة اللغة العربية، ومن ذلك

أ ـ تيسير تعليم اللغة العربية في المدارس والمعاهد والكليات.

ب ـ تقويم الوضع اللغوي في وسائل الإعلام والاتصال وفي الإدارات العمومية.

جـ ـ تنشيط الجهود الرامية الى إصلاح الحرف العربي وتنميطه لتيسير استعماله في وسائل الاتصال، وفقا للمعايير الفنية و التكنولوجيا العصرية.

ثالثا: البحوث العلمية والمبادرات التقنية الرامية الى تحسين وضع اللغة العربية:

أ ـ الوسائل والإمكانات المادية والمعنوية التي ينبغي توظيفها لتنشيط تلك البحوث، في أفق كليات اللغة العربية والمؤسسات المتخصصة.

ب ـ تصنيف الرصيد اللغوي الأساسي المطلوب تحصيله في مرحلتي التعليم الابتدائي والثانوي.

جـ ـ تنشيط الجهود المبذولة في ميدان توفير المصطلحات العلمية والفنية وتعميمها.

من أحاديث العلماء

« إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون » الحجر الآية 9

الاستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة ـ فرع الرباط

جاء في كتاب برنامج القرآن الكريم لمؤسسة «العالمية» : «إن من تمام فضل القرآن الكريم أن يتكفل الله بحفظه فبعد أن كان يكتب على جريد النخل والجلود والخشب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، أصبحت هناك طبعات لكتاب الله غاية في الاتقان...

ثم يجيء برنامج القرآن الكريم ليطوع الحاسب الآلي للتعامل مع النص القرآني الشريف ، وليضع الخطوة الأولى لتسخير التقنيات الحديثة لخدمة ديننا السامي ولغتنا العربية.

يعتبر برنامج القرآن الكريم أسلوبا حديثا في نشر الثقافة الإسلامية، فهو يعرض النص القرآني بالرسم العثماني ووفقا لقواعد ضبط النص القرآني والقراءات، كما تتوفر فيه أقسام تعليمية عديدة تهدف الى تثقيف المسلم بما يحتاجه من القرآن الكريم، وتسهل له الاستزادة من هذا المنهل العظيم..

وجاء في الصفحة 29 تحت عنوان : القرآن الكريم والحاسب الآلي» : ودخل المسلمون عصر الكمبيوتر الذي فتح لهم آفاقا علمية وتعليمية واسعة جدا . فكان من البديهي أن يسخر المسلمون الكمبيوتر في سبيل خدمة كتاب الله الكريم،ليكون وسيلة جديدة لحفظ كتاب الله ونشره وتعليمه والدعوة إليه.

وليثبتوا للعالم أن ما فيه صالح لكل زمان ومكان، وأنه قادر على استيعاب الحضارة الحديثة، بل الذي يوجهها و يقيمها على أسس سليمة ثابتة من العقيدة والتربية.

فهو تسخير للتكنولوجيا والعلم لخدمة الكتاب العزيز، وهو تعليم لاحكامه ونشر لعقيدته، بل هو النافذة التي نطل منها على العالم أجمع...

أعزائي القراء، لقد اخترت هذا الكلام لأجعله مقدمة لموضوع «نافذة على الحاسوب» للتنويه بالمصدر الذي أستقي منه لتعم الفائدة به، خدمة لكتاب الله، واليوم نطل من نافذة حاسوبنا على كلمتين عظيمتين هما محمد وأحمد لنرى أين وردتا في القرآن الكريم وكم مرة تكررتا.

ونبدأ بكلمة «أحمد» فنرى أنها لم ترد في القرآن الكريم إلا مرة واحدة فقط وذلك في سورة الصف المدنية (61) في الآية السادسة في قوله تعالى : (وإذ قال عيسى ابن مريم يابني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد، فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين).

أما كلمة محمد صلى الله عليه وسلم ﷺ فقد تكررت في القرآن الكريم أربع مرات في أربع آيات في أربع سور، كلها مدنية.

أولا : في سورة آل عمران في الآية 144 في قوله تعالى (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. وسيجزي الله الشاكرين).

ثانيا : في سورة الأحزاب في الآية 40 في قوله سبحانه (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم النبيئين. وكان الله بكل شيء عليما).

ثالثا : في سورة محمد صلى الله عليه وسلم في الآية الثانية. في قوله تعالى : (والذين «امنوا وعملوا الصالحات وآمنو بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم).

رابعا : في سورة الفتح في الآية 29 في قوله سبحانه (محمد رسول الله،والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم، تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا. سيماهم في وجوههم من اثر السجود، ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار،وعد الله الذين آمنوا وعملوالصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما).

صدق الله العظيم، وإلى حلقة أخرى مع كلمة أخرى من كلام الله الذي لا تنفد كلماته، مصداقا لقوله (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولوجئنا بمثله مددا. الكهف 109 وقوله تعالى (ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام و البحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله،إن الله عزيز حكيم) لقمان 27..

«... رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه.»

على من يصدق هذا الحديث الشريف ؟

بقلم الأستاذ: محمد الحجوي الثعالبي
الكاتب العام للمجلس العلمي الأعلى

كان المسجد يزخر بالناس، وكان كتاب الله يتلى بصوت واحد، فإذا بالتلاوة تنقطع ، وإذا بالإمام يخرج، وبعد رواية الحديث والأذان الثلاثي، شرع الخطيب في إلقاء خطبة الجمعة، وكانت تدور حول الحج وفضائله، وقال في ذلك أشياء كثيرة وختمها بحديث النبي ﷺ الوارد في الصحيح:

«من حج فلم يرفث ولم يفسق، رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه» وجلس لحظة، ثم ألقى الخطبة الثانية دون أن يعلق على الحديث السابق، ولا أن يفسر للحاضرين - وكانت أغلبيتهم الساحقة من الأوساط الشعبية الساذجة أقول لم يفسر لهم المعنى الحقيقي لهذاالحديث الذي ربما أوله المستمع البسيط تأويلا مخطئا..

أجل، كان من اللائق أن يشرح الخطيب هذا الحديث للمستمع شرحا وافيا حتى لا يتوهموا أن الحج يكفل لهم التخلص من جميع ذنوبهم كيفما كان نوعها، وحتى لا يظنوا أن المسلم يستطيع أن يقترف الذنوب ما شاء، وأن يعصي الله ما شاء، ويظلم الناس ما شاء، ويأكل أموال الناس ما شاء، ثم يكفيه أن يحج فلا يرفث ولا يفسق لتمحو عنه كل تلك الذنوب وليرجع منها كيوم ولدته أمه.

وإني لا أفشي سرا هنا إذا قلت أن العامة تعتقد ذلك وتؤمن به إيمانا. وكم مرة سمعت بعض البسطاء المتقاعسين عن الحج رغم استطاعتهم يبررون تأخرهم عن أداء هذا الركن الديني بكونهم ينتظرون المزيد من اقتراف الذنوب والانغماس فيها، حتى إذا حجوا غسلوها عنهم ورجعوا كيوم ولدتهم أمهاتهم..

وأنهم في اعتقادهم هذا لا يميزون بين أنواع الذنوب ودرجات فظاعتها، بل كل الذنوب عندهم تغفر وتمحى بفضل الحج، ولو كانت على جانب كبير من الفظاعة والخطورة.

فالذنوب نوعان : منها ما ينحصر في الشخص ويكون بينه وبين مولاه فقط،ومنها ما يتعدى الشخص الى أفراد المجتمع، ويكون بين الشخص وشخص آخر، أو اشخاص آخرين.

فأما النوع الأول ــ أي ما كان بين العبد ومولاه، كتضييع بعض الصلوات، أو تأخيرها بدون عذر مقبول، أو غير ذلك من الذنوب الشخصية التي لا يمكن بحال من الأحوال أن تضر بغير صاحبها - فيدخل حتما في حكم الحديث النبوي السالف الذكر، وهو المقصود فيه قطعا، لأن الله تعالى غفور رحيم، قادر على أن يصفح عن عبده المذنب نحوه، وأن يتجاوز عن سيآته، ويمحو ما تقدم منها في بعض المناسبات ــ أن قر عزم عبده على التوبة وعدم العودة إليها أبدا.

وأما النوع الثاني - أي ما كان بين الشخص وشخص آخر ــ فلا يمكن أن يدخل في حكم الحديث المذكور، وذلك لأن الله تعالى نصب نفسه حكما بين العباد، ويقتص من الظالم للمظلوم، وينتصر للضعيف على القوي المعتدي، ويحكم بالعدل وهو أحكم الحاكمين...

فكيف يتصور مثلا أن يغفر - بسبب الحج لشخص ولّى على يتامى فأكل أموالهم ظلما وبغيا، والله تعالى يقول في كتابه المكنون : «إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا، وسيصلون سعيرا».

وكيف يتصور أن يغفر - بسبب الحج - لشخص منع الزكاة وحرم منها مستحقيها، وكنز الذهب والفضة، والله تعالى يقول في كتابه المبين:

«إن الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم،يوم يحمى عليها في نار جنهم فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لانفسكم، فذوقوا ما كنتم تكنزون».

وكيف يتصور أن يغفر - بسبب الحج ــ لشخص ينفق أوقاته في نهش أعراض الناس، وفي اغتيابهم وهمزهم ولمزهم، والله تعالى يقول في كتابه العزيز : «ويل لكل همزة لمزة».

وكيف يتصور أن يغفر - بسبب الحج ــ لشخص مطفف غشاش، يهضم حقوق الناس عن قصد ، والله تعالى يقول في كتابه الحكيم : «ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون، وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون، ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم، يوم يقوم الناس لرب العالمين..».

ولنا صورة واضحة عن كيفية الحساب في الموقف العظيم، صورها لنا الرسول الأعظم صلوات الله عليه في حديث المفلس الذي رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه، حيث قال لأصحابه : «أتدرون من المفلس من أمتي يوم القيامة - قالوا : المفلس فينا من لادرهم له ولا متاع - فقال : إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا ، وضرب هذا، فيعطي هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار».

على أن الله جلت عظمته يجوز في حقه أن يغفر جميع ذنوب عبده إن شاء ــ ولا يسأل عما يفعل، ولكنه تعالى، وهو الحكم العدل بين عباده، لا يجوز في جانبه أن يزدري حقوق المظلومين، وألا يقتص لهم من الظالمين، وأن يمحو عن هؤلاء ما اقترفوه في جانب الآخرين من الظلم والعدوان والسلب والنهب والبطش بسبب حجة حجوها فلم يرفثوا فيها ولم يفسقوا...

إن الحج المبرور يكفر من الذنوب ما هو بين العبد ومولاه، أما ما بينه وبين بني جنسه، فلا أخا له يكفر ويمحي إلا إذا ردت المظالم، وأرجعت الحقوق،وأصلح ما أفسد، وعوض ما أخذ.

«أيها المسلمون كفوا عن المظالم، ولا تأكلوا أموال الناس بالباطل، ولا ترتشوا،ولا تغصبوا حقوق اليتامى والمساكين، ولا تستحوذوا على ما يملك غيركم ظلما وبغيا، ولا تضيعوا حقوق أزواجكم وأولادكم، ولا تعثوا في الأرض مفسدين، ولا تزرعوا بذور الشقاق والتفرقة بين الناس، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانا، وتوبوا الى الله توبة نصوحا،عسى ربكم،أن يكفر عنكم سيآتكم ويقبل حجكم وصيامكم وصلاتكم....»

بمثل هذا كان من حق الإمام أن يخاطب مستمعيه يوم الجمعة ومن سوء مغبة الظلم والاستبداد كان من واجبه أن يحذرهم،قبل أن يبشرهم بجزيل الثواب الذي وعد الله به عباده الصالحين في كتابه المبين ؛ وعلى لسان نبيه الأمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله أجمعين.

مجلة «الأحياء» في حلة جديدة

تصدرها رابطة علماء المغرب

صدر العدد الاول من السلسلة الجديدة لمجلة «الأحياء» ورقمها المسلسل: 13. وهي مجلة نصف سنوية تعنى بالأبحاث والدراسات الاسلامية، يديرها الشيخ محمد المكي الناصري، وقد كتب مقدمة بعنوان:

مجلة «الاحياء» في سلسلتها الجديدة» جاء فيها:

«اذا كانت مجلة «الأحياء» توقفت عن الصدور لظروف صحية وتقنية قاهرة واجهت فضيلة الأمين العام الراحل منذ العدد الثاني عشر المؤرخ: جمادى الثانية 1407 ابريل 1987، ثم ظلت في حالة توقف، الى أن انتقل مؤسسها الى رحمة الله يوم خامس ذي الحجة 1409 الموافق تاسع يوليوز 1989، ماسوفا عليه، فهاهي تعود اليوم بفضل الله وعونه الى الظهور في حلة قشيبة ومستوى مرموق، ووضع متميز، والشوق اليها عظيم، من عار في فضلها، ومقدري نفعها»وقد أدخلت عليها تحسينات أدبية وفنية متنوعة، وتعززت بمساهمة ممتازة لعدد مهم من خيرة الكتاب والباحثين الذين انضموا الى صفوف الرابطة في عهدها الجديد».

وتميزت الصفحات الأولى في المجلة بوثيقة الدفاع عن كرامة الشعب وقداسة العرش.

«الخلافة والإمامة في الاسلام»:

وهي وثيقة تمثل موقف علماء المغرب من الحملة الاعلامية المغرضة التي قامت بها وسائل الاعلام الفرنسية ضد المغرب ومقدساته ومؤسساته. ومن العلماء والكتاب والأساتذة الذين ساهموا ببحوثهم ودراساتهم القيمة السادة:

الدكتور عبد الهادي التازي عضو أكاديمية المملكة المغربية في بحث قيم تناول شخصية عبد الله كنون مع ملحق بلائحة مؤلفات الأستاذ عبد الله كنون في تاريخ الأدب والتراجم والمقالة الأدبية والدواوين الشعرية والشروح. وفي ميدان التحقيق والنشر والكتب الاسلامية وتاليف مختلفة، ثم ملحق ثاني بلائحة المقالات التي لم يصنفها الأستاذ.

وساهم الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية بحديث شيق بعنوان: مكانة الفن في التوجيه الاسلامي وبناء المجتمع الحديث.

وشارك في العدد الدكتور عباس الجراري عضو أكاديمية المملكة بحديث قيم بعنوان:

* الايمان أساس مقومات المنهج التربوي في الاسلام.

كما شارك ببحث قيم في المجلة الدكتور محمد يوسف أستاذ التعليم العالي بدار الحديث الحسنية بعنوان:

* رواية صحيح مسلم في الغرب الاسلامي *

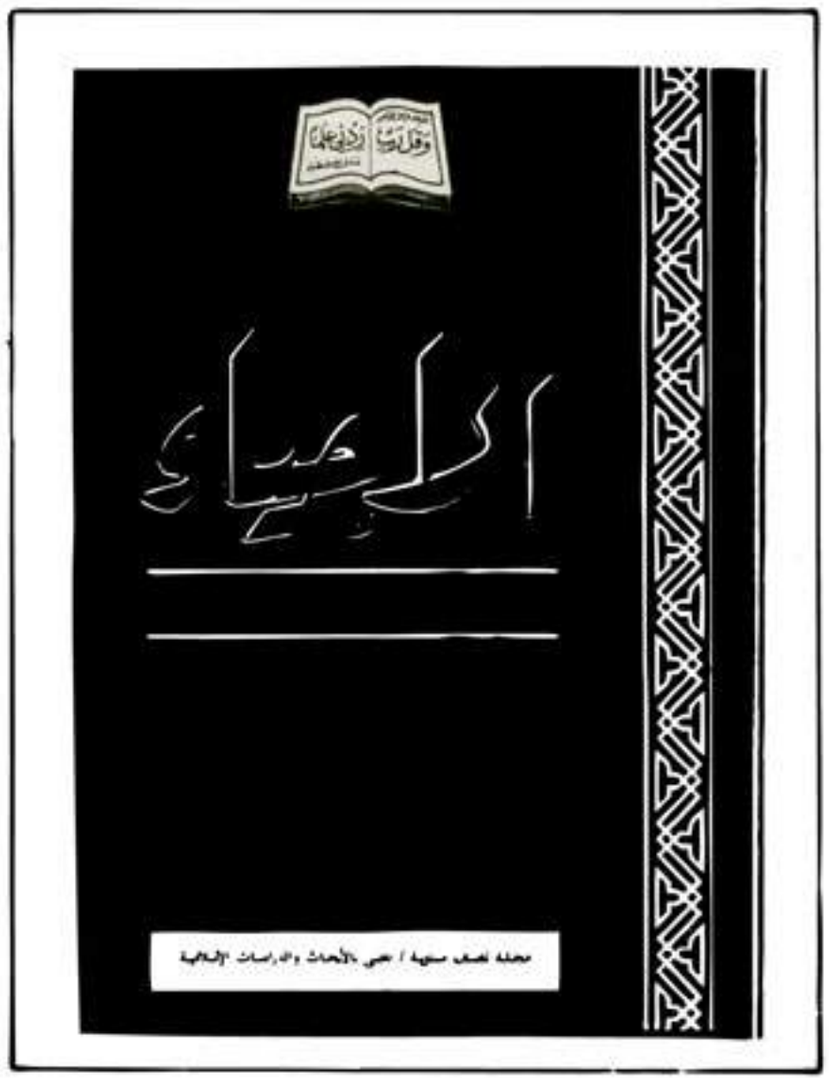

وكتب الاستاذ أعمون مولاي البشير عضو الرابطة بالرباط، بحثا حول مفهوم السنة في الاسلام. وساهم الدكتور عبد السلام السليماني أستاذ بكلية الحقوق بالرباط ببحث متميز حول «مفهوم الربا وبعض آراء الفقهاء فيه».

أما الدكتور عمر الجيدي أستاذ التعليم العالي بدار الحديث الحسنية فقد ساهم ببحث تحت عنوان: «المصنفات المغربية في القواعد والكليات الفقهية».

وساهم الأستاذ عبد القادر العافية أستاذ بكلية الآداب شعبة الدراسات الاسلامية ببحث تحت عنوان:

الغذاء من منظور إسلامي

وساهم ببحث قيم الدكتور المكي النهامي أستاذ مبرز ـ كلية الحلب بالدار البيضاء تحت عنوان: «الإسلام وقواعد الصحة النفسية». وشارك الاستاذ أحمد حدادي أستاذ بكلية الآداب وجدة، عضو رابطة علماء المغرب فرع وجدة بحديثه الجيد بعنوان:

«كشاف الزمخشري في الغرب الاسلامي بين الرفض والاعجاب».

ومن فرع العلماء بوجدة ساهم الأستاذ عبد الرحمن حوطش، رأسة جامعة محمد الأول بوجدة بحديث شيق بعنوان: «نظرات في الشعر الأميري» من خلال ديوان «ألوان طبق».

وكتب الأستاذ ادريس كرم أستاذ باحث في علم الاجتماع الديني والنفاق بحثا رائعا عنوانه: «علاقات السياسي بالنفاق عند محمد المكي الناصري من خلال مجلة «المغرب الجديد» 1935 ـ 1936.

وساهم الأستاذ الباحث عبد الرحمن الفياج بحديث قيم عن معركة وادي المخازن 986 هـ 1578م.

كما شارك الاستاذ محمد بن أحمد الأمراني خريج جامعة القرويين بحديث عن فقهاء نازة الشعراء والناظمون».

وأعد لمجلة «الأحياء» ببليوغرافية التراجم المغربية المنشورة بجريدة «الميثاق» طباعة مدة صدورها الأستاذ عبد الصمد العشاب مدير مكتبة عبد الله كنون بطنجة، وقد ختم العدد بعرض عن النشاط العلمي لرابطة علماء المغرب، فرع الرباط وفرع سلا.

وإن مجلة «الأحياء» إذ تصدر في حلتها الجديدة ترحب بأي إنتاج رفيع في أي مجال من مجالات المعرفة بشرط أن يكون تناوله من منظور إسلامي أصيل، أو منظور عصري لايجافي الاسلام.

من كنوز السنة النبوية

السعداء في الآخرة

تقديم الاستاذ:

احمد السفياني

عضو الرابطة: سلا

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله»:

- امام عادل
- وشاب نشأ في عبادة ربه
- ورجل قلبه معلق في المساجد
- ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه
- ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: اني اخاف الله
- ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
- ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه.

متفق عليه

1ـ الشرح:

بظلهم: المراد بالظل هنا: هو الظل الحقيقي حيث يكون هؤلاء السعداء تحت ظل العرش يوم القيامة.

في ظله: اضافة الظل الى الله اضافة تشريف

امام عادل: المراد بالامام الحاكم ويشمل كل من له ولاية على غيره والعادل الذي يحكم بالعدل بين الناس فلا يميل مع هوى ولا يرتشي بمال.

ـ معلق في المساجد: اي محب لها حبا شديدا فهو ينتظر الصلاة بعد الصلاة ويصليها بالجماعة ولا يؤخرها عن وقتها كما قال الله تعالى في هذا الصنف: والذين هم على صلاتهم يحافظون.

تحابا في الله: اي لاجله لا لغرض دنيوي.

ـ اجتمعا عليه: اي اجتمعا على الحب في الله اي ان كلا منهما احب صاحبه في الله.

ذات منصب: اي امرأة صاحبة جاه من اصل وشرف او سلطان او مال

أخاف الله: الخوف من الله هو الرهبة من عذابه وهو دليل الايمان

قال الله تعالى: وخافون ان كنتم مؤمنين.

2ـ المعنى الاجمالي:

في هذا الحديث الشريف نقسم نظيف وبيان شاف مجيد لاولئك السعداء الابرار الذين نالوا الكرامة الالهية والسعادة الابدية في دار الخلد والنعيم بسبب ما قدموا في الدنيا من صالح الاعمال وانصفوا به من جميل الخصال فالعدل بين الناس وتعلقهم بالمساجد ومحبتهم لبعضهم البعض في الله واجتماعهم وتفرقهم والفناء في حب الله ونيل رضاه، وكبحهم جماح شهواتهم، وخوفهم من الله تعالى، وانفاقهم في سبيل الله بكل سخاء، وذكرهم لله في كل وقت وحين باللسان والفكر والقلب، وبكاؤهم خوفا من الله، كلها موجبات لرضى الله وحسن ثوابه.

من كل بستان زهرة

الكوة البالية والمثل الباقي

وقف أحدهم على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال: إن لي إليك حاجة رفعتها الى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن انت قضيتها حمدت الله وشكرتك، وإن لم تقضها حمدت الله وعذرتك، فقال له علي (رضي الله عنه): خط حاجتك في الأرض، فإنني أرى الضر عليك، فكتب السائل على الأرض: إني فقير، فقال علي: يا قنبر ادفع إليه حلتي الفلانية، فلما أخذها، تمثل بين يديه، وقال:

كسوتني حلة تبلى محاسنها
فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا
إن الثناء ليحيي ذكر صاحبه
كالغيث يحيي نداه السهل والجبلا

في الذكرى الثالثة لوفاة العلامة عبد الله كنون

سبق لجريدة منبر الرابطة في عددها الصادر في 16 يوليوز 1992 أن تناولت وقائع الاحتفال التذكاري الذي تنظمه مندوبية وزارة الثقافة بطنجة. بالتعاون مع إدارة مكتبة عبد الله كنون يوم 9 يوليوز بقاعة المكتبة.

وبالمناسبة قامت مندوبية وزارة الثقافة بتوزيع نشرة حافلة ضمنتها جميع الكلمات التي ألقيت على الحاضرين بتقديم مدير مكتبة عبد الله كنون الأستاذ عبد الصمد العشاب.

وتضمنت النشرة كلمات السادة الأساتذة:

فضيلة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب

الأستاذ عبد العزيز محمد العبادي مندوب وزارة الثقافة

الأستاذ العلامة محمد الشاهد البنتوف رئيس المجلس العلمي الاقليمي لطنجة:

الأستاذ محمد مصطفى الربسوني رئيس جمعية مكتبة عبد الله كنون الذي ألقى كلمة بعنوان «العالم الرائد».

نقتطف منها مايلي:

حضرات السادة والسيدات.

لقد قدر الله تعالى أن يخلف الفقيد في بعض مهامه رصفاء له ورفقاء في درب الكفاح الوطني والعلمي والفكري. وعلى رأسهم العالم المجاهد الرائد المفكر الزعيم الوطني شيخ الجماعة سيدي محمد المكي الناصري، الذي تولى الأمانة العامة لرابطة علماء المغرب، وهو في ذلك خير من يتولى هذا المنصب الشامخ وهو لذلك أهل، وقد أعطي القوس باريها فمن لا يعرف هذا الرجل الفذ، ومن لا يذكر كفاحه ومن لا يذكر علمه وثقافته، وعمله في نطاق التوعية الوطنية والاسلامية، وهذه آثاره دليل على ذلك. فمن أعماله في فضح الاستعمار وفي نشر معاهدة الحماية التي جاهر بعدائها أيام الكفاح، وأعلن في كتابه (قبح الله الحماية) دعوة المغاربة الى مناهضة الاستعمار وإرجاعه من حيث أتى، إلى أعماله العلمية والفكرية واستاذيته، وما دروس تفسير القرآن الكريم التي ينصت إليها عباد الله المسلمون صباحا ومساء كل يوم من دار الإذاعة الوطنية، إلا عمل من تلك الأعمال الجادة الرامية الى تثبيت أصول الاسلام وقواعده لدى المواطنين كافة.

ولست هنا لأعدد مفاخر هذا النبراس الوهاج، بل يكفيني الإشارة الى الكتاب الذي أصدرته دار الحديث الحسنية حول السيرة الذاتية للشيخ محمد المكي الناصري، والذي جاء خلاصة لأعمال هذا الرجل الكبير لصالح هذا الوطن العظيم.

وتشاء الاقدار أن يخلفه في عضوية مجمع اللغة العربية ببلاد الكنانة مصر العربية صديق وفي وأخ كريم وأستاذ جليل ومفكر رائد هو الدكتور عبد الهادي التازي صاحب الدراسات الأدبية الرائدة ومؤلف التاريخ الدبلوماسي المغربي، ومدير المعهد الجامعي للبحث العلمي واحد الذين نولي الباحثون دراسة منجزاتهم وأعمالهم، ويكفي الرجوع في هذا الباب الى كتاب «حياة وأعمال الاستاذ عبد الهادي التازي» الذي صدر مؤخرا للباحث المتخصص لجامعة محمد الخامس الاستاذ عبد الفتاح الزين.

ويخلف الفقيد في عضوية أكاديمية المملكة المغربية، استاذ متخصص وقانوني لامع ومؤلف ذو شهرة واسعة هو الدكتور ادريس العلوي العبدلاوي رئيس جامعة القرويين سابقا واستاذ القانون المدني بجامعة محمد الخامس وأحد كبار أساتذة القانون الغربية.

وأخيرا تتشرف مدينة طنجة بأن يتولى رآسة مجلسها العلمي احد ابنائها البررة وعلمائها الأجلاء واساتذتها المبرزين. وتلميذ للفقيد وعضو الجمعية الساهرة على مكتبته بطنجة واحد حفاظ الفقيد المالكي في المغرب الشريف الاستاذ العلامة سيدي محمد الشاهد البنتوف وهو في ذلك يؤكد فراسة الفقيد فيه حيث كان ينيبه عنه في عدة أعمال، ومنها الحضور الدائم الفعال في مجالس الدروس الحسنية التي تلقى برحاب القصر الملكي العامر والمشاركة الجادة في المناقشات التي تتم أثرها.

وان أمل الجميع ان يتم تعيين من يخلف الفقيد في كل المجالات التي كان يحتل عضويتها ربطا للماضي بالحاضر، وانباتا للحضور المغربي الدائم.

فرع رابطة علماء المغرب بورزازات

بقاعة قصر البلدية بورزازات انعقد الجمع العام التأسيسي لفرع رابطة العلماء بتاريخ 18 فبراير 1992 تحت الاشراف الفعلي لفضيلة الشيخ محمد المكي الناصري الأمين العام لرابطة علماء المغرب، وبحضور عضوين من الرابطة الدكتور محمد يسف. والأستاذ عبد القادر العافية، وبحضور جميع الأعضاء المنخرطين في الرابطة بإقليم ورزازات وبعد افتتاح الجمع العام، فتحت لائحة الترشيحات لتشكيل أعضاء المكتب حيث بلغ عدد المرشحين خمسة عشر عضوا أجمع الحاضرون على اعتبارهم الأعضاء المكونين لمكتب فرع الرابطة.

وفي جلسة عامة شرع الأعضاء المنتخبون في توزيع المهام، واستقر اجماعهم على التشكيلة التي تظهر في الصورة برآسة الحاج بلا عبد الله:

أعضاء مكتب فرع رابطة علماء المغرب بورزازات

الرئيس: ج بلا عبد الله
نائبه: ج صبري عبد السلام
الأمين: ج فاضل محمد
نائبه: محسين محمد
الكاتب: الفالي محمد
نائبه: الفيلالي الحسين
المستشارون: ج شكري لحسن
ج ايدار ايت الشيخ العلوي عبد السلام
ج آيت سي محمد بوشركة علي
بومدياني احمد
شكوي عبد الوهاب
بلعربي محمد
الناصري عبد الله

أعلام الفكر المغربي

عبد العزيز الزياتي

1007-1055هـ

للدكتور عمر الجيدي

عضو الرابطة فرع الرباط

هو أبو فارس عبد العزيز بن الحسن بن يوسف بن مهدي بن يحيى بن مهدي بن محمد بن يوسف بن مهدي الزياتي نسبة الى قبيلة بني زيات إحدى القبائل الغمارية الواقعة الى الشرق من مدينة تطوان على بعد حوالي 60 كلم منها، ولد بعد ظهر يوم الثلاثاء 30 شوال سنة 1007 هـ أخذ عن والده الحسن بن مهدي الزياني وخاليه أبي عبد الله محمد العربي الفاسي وشقيقه أبي محمد عبد الرحمن، تخصص في القراءات حتى صار فيها إماما بلا منازع لايدرك فيها شاوء، ولما وصل الثامنة عشرة من عمره انتقل الى مراكش وسوس الأقصى فدرس العلم فيها وعلم. أخذ القراءات السبع عن شيخه أبي عبد الله محمد بن يوسف التامللي ولازمه طويلا وأجازه إجازة عامة في ذلك عام 1030هـ وشهد له بالغابة في الحفظ، ثم رحل إلى المشرق سنة 1048 هـ قصد أداء فريضة الحج، واغتنم فرصة وجوده هناك فأخذ عن جمع من علمائه أمثال الشيخ سلطان بن أحمد بن سلامة بن اسماعيل المزاجي وتلميذه أبي العباس أحمد التدغي، ثم عرج على مصر فأدرك بها جماعة من أكابر العلماء منهم الشيخ علي الأجهوري وابراهيم المأموني والشيخ علي الحلبي، والشبخ ياسين وغيرهم. ثم قفل راجعا نحو المغرب فدخل الجزائر وسمع بها من أبي عباس أبي الحسن علي بن عبد الواحد الانصاري. ولقي بقسنطينة الإمام أبا محمد عبد الكريم الفكون المتوفى عام 1033هـ ثم سافر إلى مراكش وسوس ثانية وسمع من بعض علمائه وأقبل على نسخ الكتب حتى كتب منها بخطه عدة كتب في القراءات وغيرها من الفنون وكان له خط رائق، ورجع من تطوافه بعلم غزير، ثم حط الرحال أخيرا بتطوان، وتولى التدريس والخطابة بأحد مساجدها (مسجد القصبة) وأكب على تدوين النوازل فجمع منها أسفارا كثيرة فاقت ما جمعه أحمد بن يحيى الونشريسي في معياره بكثير كما يقول أبو زيد الفاسي، وعكف على التأليف فألف في مختلف فنون المعرفة من فقه وقراءات ولغة وتصوف وعقائد.

من أشهر مؤلفاته:

1) تأليف في رؤوس الآي
2) تأليف في المأخوذ به من أحرف الخلاف بين السبعة
3) تأليف في حروف العشرة
4) مفردات البصري
5) شرح نظم الزكاة لخاله العربي الفاسي،
6) شرح أبيات في تقسيم المكنات
7) الجواهر المختارة فيما وقفت عليه من النوازل بجبال غمارة في سفرين ضخمين
8) نفائس الحلي في قراءة ابن العلا. وغيرها من المؤلفات...

وهو أول من أدخل ابن الجزري الى المغرب وكذا كتاب الدرة الصفيلة في شرح أبيات العقيلة. توفي رحمه الله بتطوان يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة 1055 هـ بالوباء الذي أصاب المدينة في ذلك الحين وقيل في رثائه شعر كثير، منه مارثاه به الأديب عبد السلام الناصري الجابري معزيا فيه أهل تطوان:

ما في الورى حي واله أو صادق
ذو طاعة بسهو به أو فاسق
إلا وأضحى للمنية مقصدا
والموت يرصده بسهم راشق
قد كنت أحسب أنه ما ينتقي
فوجدته للحسن أكبر عاشق
إن الحمام لمولع بقناص من
أضحى إلى الآداب أول سابق
وقناص من حاز الفضائل من ندى
- أو دين أو علم وحسن فائق
إلى آخر الأبيات.....

وترجمة الرجل واسعة جدا، وأخباره طويلة، أستعرضنا منها جملة صالحة في مكان آخر بحمد الله وعونه...

عمر الجيدي

الخطبة المنبرية:

ليوم: 19-11-1412 موافق 22-5-1992

أهمية العبادة

للأستاذ عبد القادر العافية
خطيب الجمعة
بمسجد بن سعيد بمدينة سلا

بسم الله الرحمان الرحيم:

عباد الله : قال الله تعالى:

« إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم» (آل عمران /51)

عباد الله : العبادات في الإسلام هي أساس الدين وعليها مداره، وهي خضوع العبد لربه خضوعا مشوبا بالحب والخوف والرجاء، فهي طاعة لمن يهاب ويرجى، ووظيفة طبيعية للمخلوق مع خالقه ورازقه ومدبر أمره...

العبادات تؤدى امتثالا لأمر الله تعالى واداء لحقه على عباده وشكرا لنعمه التي لا تعد ولا تحصى، وليس من اللازم أن يكون للعبادات حكمة يدركها العقل، فالعبد عبد، والرب ربه والعبد من عرف قدر نفسه، وعلى العبد أن يعرف ان الله غني عن العالمين: عن عباداتهم وطاعاتهم.. قال تعالى « ومن كفر فان الله غني عن العالمين....».

والله تعالى اذا تعبد عباده بشيء فلمصلحتهم ولإصلاح نفوسهم، وتعويدهم على الخير افرادا وجماعات، وكم لله من أسرار في كونه لايدركها العبد، وشعار المؤمن..«سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير....»

وأسرار الطاعة من الأشياء التي أخفى الله كثيرا منها عن خلقه ليظلوا متطلعين وراجين وخائفين، والعبادات شعائر توقيفية تؤخذ كما بلغها الأنبياء والرسل ولا مجال للبحث لماذا نركع أو نسجد ؟ أو نطوف؟...

وجاء في الحديث عند أبي داود انه ﷺ قال : إنما فرضت الصلاة وأمر بالحج وأشعرت المناسك لإقامة ذكر الله تعالى. وعند الترمذي انه ﷺ قال : انما الصلاة تمسكن ودعاء وتضرع، وتضع يديك فتقول اللهم اللهم، فمن لم يفعل فهي خداج.» - أي ناقصة -

ومن أهم أنواع العبادات الصلاة، حيث جاءت العناية الكبيرة بها في الكتاب والسنة، وجاء التشديد في طلب اقامتها والتحذير من تركها فهي عمود الدين ومفتاح الجنة وخير الأعمال، وأول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة،وهي مما تنافس فيه الأنبياء والرسل، فهذا أبو الأنبياء سيدنا ابراهيم يقول في دعائه «ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء» (ابراهيم /40) وجاء في الثناء على سيدنا إسماعيل و ع):

«وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا... مريم /25.

ويخاطب الله بها نبيه موسى فيقول: "انني انا الله لا إله إلا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري» (طه / 14).

ولقمان يوصي بها ولده : «يابني اقم الصلاة،وامر بالمعروف وانه عن المنكر، واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور» (لقمان 18)

وينطق عيسى في مهده فيقول : «أوصاني بالصلاة والزكاة مادمت حيا،وبرا بوالدتي » (مريم 31).

ويامر بها الله خاتم انبيائه ﷺ فيقول:

«انل ما أوحي اليك من الكتاب واقم الصلاة» (العنكبوت /45) ويجعلها الله صفة من أهم صفات المتقين : "الم ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون» (البقرة / 2 - 3)

ويبدأ بها ويختم أوصاف المؤمنين «قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون...

وبامر سبحانه بالمحافظة عليها سفرا وحضرا،فيقول : «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين،فان خفتم فرجا لا أو ركبانا...(البقرة 237)

وينذر بالويل والهلاك من يسهو عن الصلاة ،فيقول : «فويل للمصلين الذين عن صلاتهم ساهون،الذين هم يراءون ويمنعون الماعون» (الماعون 4 - 5)

ويذم وينذر من أضاع الصلاة. «فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا».(مريم /59)

ويقول ﷺ بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة» (مسلم) وفي حديث آخر: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» وذكر ﷺ الصلاة يوما فقال : «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة،ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف»

أي من شغله ماله فهو مع قارون،ومن شغله ملكه فهو مع فرعون،ومن شغلته وزارته ووظيفته فهو مع هامان ومن شغلته عنها تجارته فمع أبي بن خلف».

وجاء في صحيح ابن حبان انه ﷺ قال : من فاتته صلاة فكانما وتر في أهله»

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة «ض» ان رسول الله ﷺ قال : «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على مكان كل عقدة : عليك ليل طويل فارقد، فان استيقظ فذكر الله انحلت.عقدة،فان توضا انحلت عقدة، فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس والا أصبح خبيث النفس كسلان»

عباد الله : قد جعل الله الصلاة على المومنين كتابا موقوتا نتكرر في اليوم مرات، قال تعالى: ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا» .

وقد مثل ﷺ للصلاة فقال : «أرايت لو ان نهرا على باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فهل يبقى على بدنه من درنه شيء؟ قالوا : لا. قال : كذلك مثل الصلوات الخمس، يمحوا الله بها الخطايا..

وبنو آدم خطاءون وما بين الصلاة والصلاة كفارة لما بينهما، ولذا طلب الشارع من العبد تكرار الصلاة.

فالصلوات الخمس أوقات يراجع فيها المؤمن نفسه، ويندم على ما صدر منه، قال تعالى :"واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات،ذلك ذكرى للذاكرين» (هود /114)

وأوقات الصلوات أوقات يحارب فيها المسلم الشيطان،فهو يتغلب عليه إن أدى الصلاة، لأن الشيطان يزين له البقاء فيما هو فيه من اللهو والتجارة . أو مشاهدة التلفاز وتتبع المسلسلات والمقابلات... المؤمن ينبهه دخول وقت الصلاة إلى وجوب عدم النسيان مع النفس والهوى، فبالصلوات المتكررة نتعلم الانضباط وتقدير الوقت ونعلم، ونتدرك أن الزمان يمضي فماذا فعلنا فيه يارب؟

قال تعالى : «واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون» (البقرة / 45-46)

وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين» (البقرة / 153)

وكان ﷺ اذا حز به أمر فزع الى الصلاة..

ندوات ومسامرات رابطة علماء المغرب

ضمن سلسلة الندوات والمسامرات التي تنظمها رابطة علماء المغرب بمقرها العام بالرباط القى فضيلة الأستاذ الصديق الروندة في 17 ماي 1991 مسامرة بعنوان :

«مفهوم البدعة في الإسلام»

نقتطف أجزاء منها لقرائنا الكرام

مفهوم البدعة في الإسلام

لقد احتلت البدعة مكانا حصينا في نفوس عامة المسلمين وخاصتهم، رغما على أن نبينا صلوات الله عليه قد نبهنا لخطرها وحذرنا من شرها، ونهانا في كلمة اعتبرها الدكتور عبد الحليم محمود (الهلال : يناير 1979) إعجازا منه صلى الله عليه وسلم حيث قال «اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم» وعلق عليها رحمه الله بقوله «أن الذي يبتدع هو مع من لاكفاية له، ولكن الله سبحانه وتعالى بعد ان أكمل الدين وأتم النعمة، فليس هناك من مجال ولا من حاجة للابتداع».

التحذير من البدعة والتشنيع على المبتدعين

وللدلالة على خطر البدعة في الإسلام نستشهد بما قاله «البارون كارادي فو» من المعهد الكاثوليكي «مجلة المستقبل العربي عدد 40 صفحة 33 : لنشتت الإسلام ولنستغل البدع الإسلامية .

وفي الحديث الشريف : من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد وقد جاء في كتاب توجيهات الإسلام ص 470 للشيخ محمود شلتوت : «الابتداع في الدين من شر ما يصاب به الدين، فبه يدخل في الدين ما ليس منه ويخرج منه ما هو منه ومن هذا الطريق ينتشر الدين بين الناس بصورة تبعد قليلا أو كثيرا عن حقيقته التي رسمها الله، وتعبد الناس بها والتزمها في العمل رسوله وأصحابه من بعده. وقد تغمره صور الابتداع بالسكوت عن إنكارها تساهلا أو مجاملة للعامة واشباههم فيما تهوى نفوسهم واعتادوا عليه وبذلك تطمس معالم الدين الأولى ويلحقها التغيير والتحريف.ويتقرب الناس الى الله بما لم يشرعه قربة إليه. ومن هنا تنسى الشرائع وتضل العقول».

تعريف البدعة وتحديد حقيقتها

وقد تطرق الفقهاء الاقدمون الى موضوع البدعة وخصوصا الاندلسيين منهم وألف فيها جماعة. منهم محمد الأندلسي صاحب كتاب : البدع، وأبو بكر الطرطوشي مؤلف كتاب : الحوادث والبدع، والمدخل : لإبن العبدري، والاعتصام : للإمام الشاطبي.

فالأول : لايعرفها بالحد بل بالمثال والعد

أما الثاني : فقد بدأ كتابه بتحليل لغوي لاستعمال كلمة البدعة : أي الاختراع

أما الثالث فيرتكز في تقريب مفهومها على تقسيمها الى ثلاثة أضرب :ما كان مباحا وماكان حسنا وما كان مخالفا للشرع.

أما الشاطبي وعليه يعتمد المتأخرون في تعريف البدعة وتحديد مفهومها فقد بينها في قوله :

«البدعة طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها ما يقصد بالشريعة»

وزاد موضحا : وإنما قيدت بالدين لأنها فيه تخترع وإليه يضيفها صاحبها، ووصفها بالاختراع على اعتبار أنها لا أصل لها في الدين .

ووصفها بأنها تضاهي الشريعة يعني مع أنها مضادة لها.

والخلاصة يضيف الأستاذ علال الفاسي في كتابه «مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها» : إن البدعة الشرعية لاتشمل إلا ما يقع في أمر الدين مع قصد مضاهاة الشريعة.

والبدعة الشرعية هذه لاتكون في نظره إلا محرمة أو مكروهة بحسب ضررها على الدين وما تحدثه من الفساد.

مجالات البدعة من وجهة نظر الدين

وأخطر أنواع الابتداع وأشدها استعصاء أن صح هذا التقسيم ما كان في المعتقدات لأن الفكر يصعب تجريده (غسله) وترويضه ثم احتواؤه.

وتحتل البدع في العبادات المرتبة الثانية في الخطورة نظرا لما تزرعه من بوادر التفرقة في العبادة الواحدة ولما تشكله من مظاهر الاختلاف في أداء الشعائر الدينية.

أما الباب الأخير في هذا التقسيم فيخص التقاليد وقد يرى بعض الناس أن المتوارث منها التي مصدرها العرف أو النقل تدخل في دائرة البدعة.

والحقيقة كما قال الشيخ شلتوت في فتاواه ص 406:

«أنه ينبغي وزنها بميزان الدين»

البقية ص 7

بأقلام العلماء

«هي الحالقة، لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين»

حديث شريف

بقلم الأستاذ مصطفى اصبان الحسني
عضو الرابطة فرع شفشاون

إن الحياة البشرية كانت قبل مجيء الاسلام تعيش في فوضوية ومتاهة لاحدود لها من انتشار الفساد والانحلال والظلم والطغيان، وبتعدد النساء لرجل واحد لا ينتظمهم نظام، ولا يجمعهم قانون، وبمجيء الاسلام، اصبح البشر يعرف نظام القبيلة والعشيرة والعائلة، فأول ما صنع الاسلام، حدد التمتع بالادميات، فحدد العدد المباح في اربعة بنص الكتاب والسنة، كما سمي الزواج بلفظة ذات مدلول (ميثاقا غليظا)، وفي ظل هذا الميثاق الغليظ صار الرجل يدعى بالزوج، خلافا لما كان على عهد الجاهلية، فكان الزوج يسمى أنيسا أو صاحبا، فكلمة «الزوج» لم تعرف إلا في ظل الاسلام، وها مدلول رياضي خاص، ومعناها التماثل والتناظر، ومعناها في الحياة الزوجية هو نفس النظرة العلمية للفظة الزوج، فالزوج والزوجة كلاهما يمثلان الآخر بل كل واحد منهما يحمل في ثناياه الأمه وآماله معا، لو استقرأنا القرآن الكريم لأدركنا تصويره هذا الرباط الوثيق بين الزوجين ﴿هن لباس لكم وأنتم لباس لهن﴾ (سورة البقرة)، هذا تعبير رائع يوحي إلينا بمعاني الاندماج والحماية والستر التي يحققها كل منهما لصاحبه، ومن أجل هذا إذن، كان الزواج مسؤولية جسيمة في عنق الزوجين معا، فللزوج حقوق شرعية، لا بد ان يرعاها، ولا يجوز له أبدا أن يفرط فيها، كما للزوجة حقوق كذلك مثل الرجل متكافئة ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف، وللرجال عليهن درجة﴾ سورة البقرة.

فأي درجة يقصد بها القرآن؟ في الاخلاق، في العلم، أجمع العلماء أن الدرجة هنا هي درجة القوامة وتحمل المسؤولية، جاء في الحديث الشريف أن رجلا سأل النبي (ص) فقال: يا رسول الله، ما حق زوجة أمرنا عليه؟ قال (ص): «أن تطعمها إذا طعمت، وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه، ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت». فأين نحن المسلمين اليوم من مسؤولية الزواج؟ ماذا جرى لعقولنا؟ هل أصبحنا لا نعرف حدود الإسلام؟! كل ذلك سبب لنا مشاكل في البيت من نزاع وخصام بين الزوجين، فتحول البيت الذي كان جنة الى جحيم وعداء شديد، الزوجة تكره زوجها، والزوج يسخط على الحياة الزوجية، والاولاد يقون عالة بينهما، لاقدوة صالحة، ولا تربية سليمة، أنسينا ميثاق الزواج ﴿إمساك بمعروف أو تسريح باحسان﴾ فالبيت المسلم يقوم على أركان ثلاثة: الكلمة الطيبة، والوعظ المؤثر، والارشاد الحكيم، بدل الشتم والسب وفحش الكلام، فالزوجة قبل كل شيء ليست عرضا كما كانت من قبل، بل هي كيان مملوء إحساسا وشعورا وعاطفة، فمن الصعوبة جدا أن يعثر الانسان على امرأة نموذجية، لضعفها الانثوي والعقلي، ولحكمة إلاهية كان الطلاق في الدرجة الاخيرة، عندما تعسر الحياة، وتستحيل المعاشرة، والطلاق هو الحل الشرعي الصائب بالمعروف لمعضلات الاسرة البائسة، لم يندب الإسلام الى وسيلة الطلاق ولا إلى استحبابها، بل أجاز اللجوء إليه على كراهة، لقول الرسول (ص) «أبغض الحلال الى الله الطلاق» وفي الحديث الشريف الذي يرويه أبو داود والترمذي وابن حبان عن أبي الدرداء (ض)، قال رسول الله (ص) ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة! قالوا بلى، قال (ص): «إصلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة» ويروى عنه (ص) أنه قال: «هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر، ولكن تحلق الدين». فمضمون الحديث الشريف إذن هو الترغيب في الإصلاح بين عامة الناس، لا بالتفريق بينهم والنبي (ص) يجعل أهل الخير والرأي هم الوسطاء في إصلاح ذات البين، وعلى أيديهم يتحقق جمع الشمل والشمل وإصلاح الفاسد، باعتبار أن الفرقة والتنافر يسببان متاعب للزوج والزوجة، بل حتى المجتمع الاسلامي يتأذى من هذه الظاهرة الخطيرة، ألا وهي الطلاق، حيث أصبحت تتفاقم يوما بعد يوم، كل ذلك راجع إلى عدم تفهمنا لميثاق الزواج، لذلك عبر مولانا رسول الله (ص) بالحالقة، بمعنى المصيبة الفاتكة بالانسان والمسيئة له كل الآلام، والباعثة على التنافر والحرب والقتال، ومن شأن هذه الحالقة أن تهلك الانسان وتستأصل دينه كما يستأصل الموسى الشعر، وقد تطلق على قطيعة الرحم والتظالم، وما أعظم الصلح بين الناس أو بين الزوجين، فهو خير وهدية من الله لبعض عباده المتقين، والمصلح يشبه جل وعلا بالرعاية والصيانة، ومن سعى في اصلاح ذات البين كسب الصداقات الجمة، وكان محمود الخلال في المجتمع، ومن ميزات المجتمع الاسلامي التعاون على البر والتكافل الاجتماعي، فلا يجوز ابدا لمؤمن، ان يرى خصاما او قتالا او نزاعا وهو ساكت، والساكت على المنكر شريك فيه، فلنجعل قدوتنا في حياتنا العامة رسولنا الاكرم (ص) فبه نهتدي الى اقوم سبيل، ﴿إنك لا تهدي من أحببت، ولكن الله يهدي من يشاء﴾ الآية.

ندوات ومسامرات رابطة علماء المغرب

تابع ص 6

فالدين في نظره هو الحاكم على التقاليد فما كان منها لا يخل بشيء من أحكامه ولا يترتب عليه ما يأباه الدين فإن الدين يقره ويسمح به. وما كان منها يخل بأحكامه أو يستتبع ضررا أو فسادا يأباه الدين فإن الدين ينكره ويحاربه.

حكم البدعة ومنزلة صاحبها

إن الحافز لفقهائنا والدافع للمصلحين للخوض في باب البدعة هو ماورد في القرآن الكريم والسنة النبوية من تحذير ونهي. وقول المصطفى «من أحدث في أمرنا: أي في ديننا».

(أما سائر الافعال والتصرفات التي تصدر عن الإنسان دون أن يتصور أنها جزء من جوهر الدين أو حكمن أحكامه، وإنما يندفع إليها ابتغاء تحقيق هدف أو مصلحة له دينية كانت أو دنيوية فهي أبعد ما تكون عن احتمال تسميتها بدعة بل مآلها أن تصنف أما تحت ما سماه رسول الله ﷺ: سنة حسنة، أو تحت ما سماه: سنة سيئة. (العربي عدد 280 مارس 1982 ص 58 د. محمد سعيد رمضان البوطي).

وهكذا يتبين لنا أن ليس كل جديد بدعة ولا كل مستحدث سيئة وبناء على هذا الطرح فإننا نستخلص النتائج التالية:

- البدعة لا تكون إلا في الدين.
- البدعة ضلالة قبيحة.
- كل من أحدث بدعة بهذا المفهوم ارتكب حراما لانه استعمل مفتاحا أمر الشارع بقبره ودخل بابا نهى الدين عن فتحه.

الخلاصة

الخلاصة أن:

- كلمة البدعة لا تنصرف إلا لما أحدث في الدين بقصد مضاهاة الشريعة.
- إنها ضلالة كبرى.
- أن المبتدع مذنب لتجرئه على هدم حاجز منيع أقامه الشرع لحماية الدين.
- أن فاعل البدعة ارتكب مكروها أو حراما على قدر ما يترتب عن البدعة من أضرار وسيئات.
- لا يصح الاستدلال بما فعله الصحابة وخاصة الخلفاء الراشدين على إمكانية خلق البدع وتقسيمها حسب أحكام الشرع الخمسة.

نظرات في سيرة الرسول ﷺ
الحلقة الرابعة

الدكتور محمد يسف عضو الرابطة فرع سلا

وعدنان هو الحلقة العشرون في سلسلة آبائه وأجداده ﷺ عندما يسردون سردا تصاعديا هكذا: «سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي، بن كلاب، بن مرة، بن كعب، بن لؤي إبن غالب، بن فهر، بن مالك، بن النضر، بن كنانة، بن خزيمة، بن مدركة، بن إلياس، بن مضر، بن نزار، بن معد، بن عدنان».

وهذا القدر من نسبه متفق عليه بين النسابين أسماء، وعددا وترتيبا.

وأما ما بعد عدنان الى إسماعيل بن ابراهيم ومنه إلى آدم فمختلف فيه اختلافا كبيرا، حتى إن بعضهم أنكر رفع النسب فوق عدنان مستدلا ببعض الآثار رفعها، والصواب أنها موقوفة على الصحابة.

ومهما يكن اختلافهم فيما بعد عدنان، فإنهم متفقون على أنه من ولد اسماعيل بن ابراهيم خليل الله.

وفي شرف نسب المصطفى ونقائه، وانتقائه من لدن آدم، وردت آثار، شاهدة. وشهادات ناطقة بفضله المتأصل الممتد في عمق الماضي، منها ما ورد في الصحيح عن واثلة بن الاسقع. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسل: «إن الله اصطفى من بني كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

وذكر ابن الكلبي أنه كتب للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة أم فما وجد فيهن سفاحا، ولا شيئا مما كان عليه أهل الجاهلية.

وذلك لأن مجتمع ما قبل الإسلام، كانت قد طفت على نظام الأسرة فيه بالخصوص أعراف، وطرائق ظاهرة الفساد بينة البطلان، سموها أنكحة وهي محض سفاح وزنا، لا يتعاطاها إلا أهل الدعارة والمجون، وقد تصدى لها الإسلام بالهدم والبطلان شأنها في ذلك شأن غيرها من المفاسد والمنكرات التي أحدثوها في غيبة الضمير الديني. ووقي الله سبحانه مصطفاه من خلقه شرها.

وقد اعتنى العلماء بنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ كل العناية، وأبدعوا في عرضه، وصياغته نثرا ونظما.

ولعل من بين الروائع الشعرية المشرقية التي بلغت حد الإجادة ومنتهى الإبداع، بائية أبي العباس الناشي التي نظمها في مدح الجناب الشريف واستعراض نسبه، هذه طالعتها:

مدحت رسول الله أبغي بمدحه
وفور حظوظي من كريم المآرب

وختمها بقوله:

وكان رسول الله أكرم منجب
جرى في ظهور الطيبين المناجب
مقابلة آباؤه أمهاته
مبرأة من فاضحات المثالب
عليه سلام الله في كل شارق
ألاح لنا ضوءا وفي كل غارب

أورد نص القصيدة، الحافظ أبو عمر بن عبد البر القرطبي في كتاب الانساب له، وأبو المزي الحافظ في تهذيبه والحافظ ابن كثير في قسم السيرة من كتابه: «البداية والنهاية».

وتتصدر البدائع الشعرية بالغرب الإسلامي بائية خاتمة «رؤساء الأدب، ذي الوزارتين إبن أبي عبد الله بن أبي الخصال التي سماها: «معراج المناقب، ومنهاج الحسب الثاقب، نظم فيها النسب الشريف وفي مطلعها يقول:

إليك فهمي والفؤاد بيثرب
وإن عاقني عن مطلع الوحي مغربي

وختمها بقوله:

إلى هبة الرحمن شيث بن آدم
أبي البشر الأعلى لطيف لاثلب
فمنه خلقنا ثم فيه معادنا،
ومنه إلى عدنان فسندد وقارب

وقد جعلها أبو الربيع سليمان الكلاعي مسك ختام حديثه عن النسب النبوي عن كتابه الجليل:

الاكتفاء في مغازي رسول الله، ومغازي الثلاثة الخلفاء.

صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني يترأس حفل وضع الحجر الأساس لجامعة الأخوين بيفرن

أخبار علمية وثقافية

الخس يقوي البصر والأعصاب

ثبت علميا أن تناول الخس يقوي البصر والأعصاب... وأن أهم ما في الخس الأوراق دون السيقان، لأن الورق هو الذي يتعرض لأشعة الشمس التي تجعل محتواه غنيا بالفيتامين .. وكذلك فإن الأوراق تتفاوت في قيمتها الغذائية، فالأوراق الخارجية أكثر فائدة من الأوراق الداخلية، فاحتواء الأوراق على مادة «الكلورفيل» يجعلها ذات فائدة كبيرة في امتصاص الروائح من الجسم. وبستفاد من أوراق الخص في مكافحة الإمساك المزمن، نظرا لاحتوائه على الألياف السليلوزية.. ويفيد الجسم أيضا في الإدرار بالنسبة للمصابين بالنفرس، والتهابات المجاري البولية.

وتوجد في الخس مادة تسمى «ترالين» وهي ذات خصائص منومة ومهدئة للأعصاب... واحتواء الخس على فيتامين (أ)، يعدل من فعل الغدة الدرقية ويساعد على التخفيف من الإحساس العصبي المتزايد.

البقدونس له مفعول مسكن للالم:

في دارسة علمية قام بها المتخصصون تبين أن البقدونس غني بالفيتامينات والأملاح المعدنية، وخاصة فيتامين (أ)، ولذا فيوصى بالإكثار من تناوله في فصل الشتاء، حيث يكون الجسم مفتقرا لكثير من الفيتامينات والأملاح، لقلة الخضروات والفواكه في ذلك الفصل.. وقد ثبت أيضا أنه من النباتات المثيرة للشهية، وله مفعول مسكن للالم، وله أثر فعال في حالة التهاب الفرنية، والتهابات العين، وفي حالة انحباس البول..

كتاب صدر

صدر للدكتور احمد بن عبود استاذ التعليم العالي بكلية الآداب بتطوان كتاب بعنوان:

«مكتب المغرب العربي في القاهرة، دراسات ووثائق».

الكتاب يشتمل على مجموعة من الدراسات والوثائق عن مكتب المغرب العربي في القاهرة، والهدف الذي قصده المؤلف من وراء إصدار مؤلفه القيم هو التعريف بمؤسسة مغاربية لها دور لابستهان به في كفاح المغرب العربي ضد الهيمنة الاستعمارية.

وينحصر اهتمام الكتاب بمكتب المغرب العربي من سنة 1947 الى سنة 1949. وخلال هذه السنوات كان نشاط المكتب في أوجه. كما تطرق الكتاب لنظرة المشرق الى الحركة الوطنية بناء على رجاله السياسيين، ومؤتمراته الثقافية والسياسية وصحافته لا في مصر فقط، بل حتى في بلاد الشام.

ومع الكتاب يوجد ملحق للصور الوثائقية النادرة التي أعطت للكتاب أهمية خاصة كوثيقة ومرجع لكل المثقفين والباحثين في المغرب العربي.

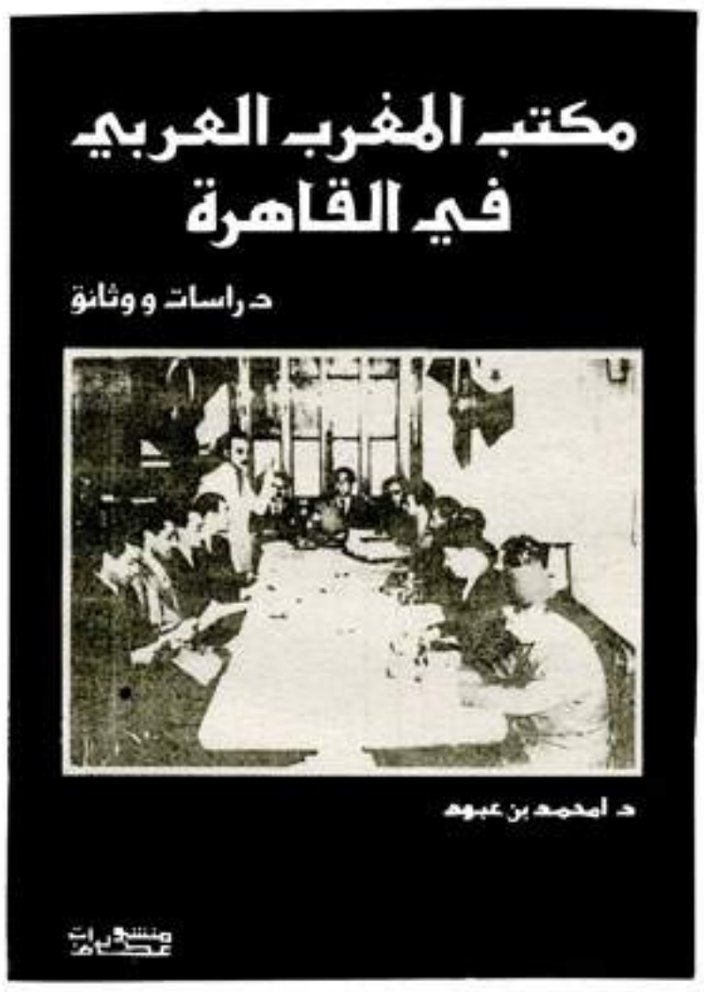

خواطر وتأملات

جلسة... وحوار...

كنت وسط مجموعة من الرفقاء نشاهد على شاشة التلفزيون الالعاب الأولمبية الجارية في برشلونة لسنة 1992. وبادر جمعنا أحد الأصدقاء عندما قال:

ـ انظروا كيف يهتمون في الغرب بأنواع الرياضات من قفز ومصارعة وسباحة وجري وغيرها.. تأملوا أبطالهم الرياضيين وهم يحصلون ويفوزون بالميداليات الذهبية والفضية، ويرفعون من شأن أوطانهم.. بينما نحن ـ وأعني البلدان الاسلامية ـ لا نهتم بتكوين أبطال يشرفون وطنهم. فما هذا؟ هل للاسلام موقف من الالعاب الرياضية؟

ونظر إلي عليا، وكأنه يستعجل مني الجواب، وكان أحد الابطال الرياضيين في هذه اللحظة يقف متأثرا من فوق منصة، وعلم بلاده يرتفع في سماء الملعب وقلت له:

بالعكس فالإسلام يدعو الى ممارسة التربية البدنية بقصد القوة لأغراض عسكرية وصحية وجمالية معا، وقد اهتم برياضات الفروسية والرمي والمصارعة والسباحة.

ويتحدث «ابن مسكويه» وهو مفكر وفيلسوف مسلم عاش في القرن الرابع الهجري عن التربية البدنية كالسباحة والفروسية ورمي السهام واللعب الحر فيقول:

«إن العقل المكدود ليس لمرؤيته لقاح، ولا لرأيه نجاح. فاللعب يريح العقل من متاعب الدروس، ولنا مثل في رسول الله ﷺ لقد كان صحيح البدن قوي الجسم، جاء في الحديث النبوي:

«المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير» رواه الامام أحمد

وفي حديث آخر رواه البيهقي: «علموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل»

والامام الغزالي ينصح الآباء في كتابه «إحياء علوم الدين» بأن يعودوا صبيانهم على المشي والحركة والرياضة، حتى لا يغلب عليهم الكسل.

وما نشاهده من هذه الالعاب ياصديقي لاينعارض إطلاقا مع توجهات الاسلام في تربية الشباب تربية رياضية تجعل منهم أبطالا في الميادين العالمية...

كان الصديق يستمع إلي وقد بدأ عليه عدم الاقتناع بما أقول.

وفجأة أعلن المذيع عن سباق بين الابطال العالميين على مسافة عشرة آلاف متر، وذكر من بينهم اسم بطل مغربي، وتركزت نظراتنا على الشاشة، وبلغ بنا الحماس أشده عندما شاهدنا على رأس المتسابقين البطل المغربي المعروف «خالد السكاح»..

وهنا قال الصديق: إنها فلتة من فلتات الحظ الرياضي ليس إلا. لكن الرفقاء الآخرين أجابوه:

ـ إنه جهد خارق بذله، وتمرين شاق، واستعداد جسمي ونفسي، ذلك هو ما خوله الفوز بالميدالية الذهبية. فشرف بذلك وطنه، وكل الشباب في المغرب.

محمد الخضر الريسوني

منبر الرابطة
لسان رابطة علماء المغرب
المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني
الخميس6صفر الخير 1413 هـ الموافق 6غشت 1992
العدد: 5ـ السنة الاولى ـ ثمن العدد: درهمان ـ رقم الايداع القانوني: 79 / 1992
الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم
العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 ـ اكدال ـ الرباط الهاتف: 77 53 51